

دور الزكاة في تحقيق العدالة الاجتماعية في الاقتصاد الإسلامي

The Role of Zakat in Realizing Social Justice in Islamic Economics

Irsyad Amrulloh¹

¹ Magister Hukum Ekonomi Syariah, Universitas Muhammadiyah Suralarta, Indonesia

الملخص البحثي:

يهدف هذا البحث إلى بيان دور الزكاة في تحقيق العدالة الاجتماعية ضمن منظومة الاقتصاد الإسلامي، من خلال إبراز فلسفتها التشريعية ووظائفها العملية في إعادة توزيع الثروة والحدّ من الفوارق الطبقيّة. وينطلق البحث من التأسيس الشرعي لمفهوم العدالة، كما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية، مبرّزاً أن الزكاة شرّعت لتحقيق مقصد اجتماعي عظيم يتمثل في منع احتكار المال وتداوله بين الأغنياء فقط، وضمان إيصال الحقوق المالية إلى مستحقيها من الفئات الضعيفة في المجتمع.

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تناول فقه الزكاة من حيث تعريف العدالة، وحكم وجوب الزكاة، وأنصبتها، وتنوّع الأموال الزكوية، ومصارفها الثمانية، مع بيان ما تنطوي عليه هذه الأحكام من دقة تشريعية وعدالة اقتصادية تراعي اختلاف مصادر الثروة ومشقة تحصيلها. كما ناقش البحث أوجه صرف الزكاة للفقراء والمساكين، والغارمين، وابن السبيل، وفي سبيل الله، موضعاً أثر ذلك في رفع الحرج المعيشي، وسداد الديون، وحفظ الكرامة الإنسانية، وتعزيز روح الانتماء والتكافل الاجتماعي.

وتناول البحث الواقع المعاصر من خلال نماذج وإحصاءات اقتصادية واجتماعية، لا سيما في المجتمع الإندونيسي، مبرّزاً الإمكانيات الكبيرة للزكاة في معالجة مشكلات الفقر والبطالة، ودعم التعليم، وتقليل التفاوت الاقتصادي، إذا فُعلت مؤسساتها وأُحسن جمعها وتوزيعها وفق المقاصد الشرعية. ويخلص البحث إلى أن الزكاة ليست مجرد عبادة مالية، بل نظام اجتماعي واقتصادي متكامل، يسهم في تحقيق العدالة الاجتماعية، والاستقرار المجتمعي، والتنمية المستدامة في المجتمع الإسلامي.

الكلمات المفتاحية:

الزكاة، العدالة الاجتماعية، الاقتصاد الإسلامي، التكافل الاجتماعي، إعادة توزيع الثروة، الفقر، مصارف الزكاة.

Abstract

This research aims to explain the role of zakat in realizing social justice in the Islamic economic system, by highlighting the philosophy of legislation and its practical function in redistributing wealth and reducing social class gaps. This research begins with the basis of shari'i from the concept of justice, as stated in the Qur'an and hadith, emphasizing that zakat is required to achieve a great social goal, namely preventing the hoarding of wealth that only circulates among the rich, and ensuring the distribution of financial rights to those in need in society. This study uses an analytical descriptive approach, by discussing zakat fiqh related to the definition of justice, the law of zakat obligations, its types, various assets subject to zakat, and eight recipients of zakat, while showing legislative accuracy and economic justice that pays attention to differences in sources of wealth and difficulties in obtaining it. This research also discusses aspects of distributing zakat to the poor, people in debt, travelers, and in the way of Allah, and explains its impact in reducing the burden of life, paying off debts, maintaining human dignity, and strengthening the spirit of togetherness and social solidarity. This study also examines contemporary conditions through economic and social models and statistics, especially in Indonesian society, highlighting the great potential of zakat in overcoming poverty and unemployment, supporting education, and reducing economic inequality, if zakat institutions are properly functioned and their collection and distribution are carried out in accordance with sharia objectives. This study concludes that zakat is not only a financial worship, but a comprehensive social and economic system, which contributes to the realization of social justice, social stability, and sustainable development in Islamic society.

Keywords: zakat, social justice, Islamic economy, social solidarity, wealth redistribution, poverty, zakat recipients. Purpose: A word of caution for the use of a word of caution.

المقدمة:

جعل الله أعظم مقاصد الزكاة في القرآن بقوله جلّ في علا: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾¹ وكان في تحذير شديد عن الحقوق المستضمنة من أموال تتجاوز أنصبتها لثمانية أصناف ذكر الله سبحانه استحقاقهم من مقادير الزكاة.² وصدر من لسان النبي تعصيذا وتفسيرا لتلك الآية العزيزة لما بعث معاذًا إلى اليمن (فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم)³.

المبحث الأول: فقه الزكاة وفكر العدالة

المطلب الأول: العدالة

¹ الحشر: ٧.

² Rafie Hafid Makarim and Lc Fauzul Hanif Noor Athief, 'Peran Lembaga Zakat Dalam Meringankan Beban Pihak Yang Tertimpa Musibah Covid-19: Sebuah Studi Literatur' (s1, Universitas Muhammadiyah Surakarta, 2022), <https://eprints.ums.ac.id/101133/>.

³ صحيح مسلم، تحقيق فؤاد عبد الباقي، (٥٠/١) رقم: ١٩، كتاب الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام.

تعريفه لغة: العَدْلُ: مَا قَامَ فِي النَّفْسِ أَنَّهُ مُسْتَقِيمٌ، وَهُوَ ضِدُّ الْجَوْرِ.⁴ وقال ابن فارس نفس المعنى: ويقال للشئ يساوى الشئ، قال الله تعالى: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾، أى فِدْيَةٌ.⁵ وكلُّ ذلك من المعادلة، وهى المساواة.⁶

وفي القرآن قلّ جلّ في علا ⁷﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾⁷ أعقب الله بعد أداء الأمانة إلى مستحقيها بحكم عدل، فالعدالة لا تحاز إلا بأداء الأمانة وإيصالها، ومن بابها زكاة أداء وتوزيعا، فمنها حصلت مساواة الحقوق.

وفي الآية الأخرى يقول سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾⁸

أما فيها فقد أشار ربنا بأن العداوة بين الأقوام لا يمنعهم عن مساواة معاملتهم ومحاکمتهم وتقديرهم بغضّ النظر عن العداوة التي جرت بينهم.

وفي موضع آخر: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ﴾⁹ وهنا، المطلوب في القول هو استقامته مقابل الجور فيه بالكذب والتقسّي فيه.

المطلب الثاني: حكم في وجوب الزكاة

انطلاقاً من ذلك الأثرين فمحلّ ملاحظة عدالة الزكاة تكمن في كلّ أركانها؛ نصاباً ومقدوراً وموجباتها وأصناف مستحقيها. فمواطن وجوبها تتعلق بالمواشي والزروع وعروض التجارة إضافة إلى الركاز والمعادن.¹⁰

⁴ لسان العرب، ابن منظور الأنصاري الرويفعي، (٤٣٠/١١).

⁵ Fauz Hanif Noor Athief et al., 'The Role of the Amil Zakat Institution to Help Communities Affected by Covid-19', *International Journal of Islamic Economics* 5, no. 01 (July 2023): 1–14, Ziswaf field research articles during the Covid 19 pandemic, <https://doi.org/10.32332/ijie.v5i01.5292>.

⁶ ابن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة (٢٤٧/٤).

⁷ النساء: ٥٨.

⁸ المائدة: ٨.

⁹ الأنعام: ١٥٢.

¹⁰ Sayyid Ridha et al., 'Management of Zakat Funds for Education Sharia Economic Law Perspective', *Demak Univers. J. Islam Sharia* 2, no. 1 (2024): 27–36; Muhammad Irsyad Husain and Imron Rosyadi, 'Analysis of the Effectiveness of Zakat, Infaq, and Shodaqoh in Reducing Poverty: A Case Study on Lazismu Sukoharjo in 2024/2025', *Electronic Journal of Education, Social Economics and Technology* 6, no. 1 (July 2025): 824–29, <https://doi.org/10.33122/ejeset.v6i1.896>.

أ- زكاة المواشي:

حقيقة وجوب إخراج الزكاة في المواشي لا في أنواعها، فاشتراط النووي في المنهاج أن تكون سائمة¹¹، وعضد الرافي في العزيز شرح الوجيز¹² وذكر بمصطلحه السوام، فاتفاقهما في المذهب الشافعي يعتبر معتمدا من سائر الأوجه والأقوال. والسوام معناه "المال الراعي" كما ذكره ابن منظور في لسانه¹³. من هنا نقطة مهمة جدا قبل أن نتكلم بعدالة الزكاة في المجتمع.

ب- زكاة الزروع:

مما تمتاز هذه الزكاة من غيرها، الفرق في مقدارها حسب مصادر السقيا والماء الذي يتشرب الأروبه تنبت الأشجار.¹⁴ شرح الباجوري في حاشيته عن شرح الغزي على ألفاظ التقريب هذه العبارة "إن سقيت بماء السماء العشر"¹⁵ بقوله: "مثل ذلك ما سقي بالقنوات... ما وصل الماء بطبعه"¹⁶. أما الذي سقي بغير ماء المطر والنهر يقول الرافي في المحرر "وما يسقى بالنضح أو بالدلاء أو بالدوايب ففيه نصف العشر"¹⁷

ت- زكاة التجارة:

ما تجب زكاتها بعد أن بلغ نصابها من عدالة توزيع الأموال، بقدر.¹⁸

ث- زكاة المعادن والركاز:

¹¹ منهاج الطالبين، دار المنهاج، ١٧٤.
¹² العزيز شرح الوجيز، جامعة دبي الدولية (٦٦٧/٣).
¹³ لسان العرب، طبعة بولاق (٢١٥٢/٣).

¹⁴ Darlin Rizki and Imron Rosyadi, *Analisis Faktor-Faktor Pengurang Zakat Pertanian Studi Kasus: (Petani Di Desa Trucuk Kecamatan Trucuk Kabupaten Klaten)*, (S1, Universitas Muhammadiyah Surakarta), 2019.

¹⁵ Fauzul Hanif Noor Athief et al., 'Taxation Policy and Regulation Efficiency on Increasing Zakat Collection: Countries Comparison Analysis', *Journal of Islamic Accounting and Finance Research* 4, no. 2 (October 2022): 301-26, <https://doi.org/10.21580/jiafr.2022.4.2.14168>; Raisa Aribatul Hamidah et al., 'An Assessment of Zakat Contributions for Productive Purposes to Empower the Mustahik Economy in the Face of the Covid-19 Pandemic', *ZISWAF: JURNAL ZAKAT DAN WAKAF* 8, no. 2 (December 2021): 154, <https://doi.org/10.21043/ziswaf.v8i2.11242>.

¹⁶ حاشية الباجوري، دار المنهاج، (٣٦١/٣).

¹⁷ المحرر في فقه الإمام الشافعي، دار الكتب العلمية، (٩٥).

¹⁸ Azhar Alam, Deviana Sari, and Lukmanul Hakim, 'The Impact of Productive Zakat Program on the Economy of Zakat Recipients: Study in Baznas Surakarta', *Journal of Islamic Economics and Finance Studies* 3, no. 2 (December 2022): 88-101, <https://doi.org/10.47700/jiefes.v3i2.4774>; Sri Rahayu and Dr. Imron Rosyadi M. Ag, 'Pelaksanaan Zakat Perdagangan Di Toko Iltizam Dalam Perspektif Islam Tahun 2018' (s1, Universitas Muhammadiyah Surakarta, 2019), <https://doi.org/10/Surat%2520Publikasi.pdf>.

في هذه المسألة خصّص المذهب الشافعي والمالكي بالذهب والفضة فحسب، أما الأحناف يتوسّع إلى كل ما ينطبع، أما الحنابلة يقولون: ”وهو كل ما خرج من الأرض ، مما يخلق فيها من غيرها مما له قيمة“ واستطرده ابن قدامة في المغني.¹⁹ ومذهب أحمد يصير حلًا لمشكلة المعادن إذا ذهب باقي المذهب بالمنع.

بعد الكلام من موجبات الزكاة ناحية العملة الثانية هي المستحقون بها وهي مذكورة في سورة البقرة:

إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ²⁰ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا²¹ وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ²² فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (البقرة: ٦٠).²²

هذه الأصناف الثمانية تتكون من أحوج الناس إلى مساعدة الغير وعجزوا من توفير الحاجات لنفسه كالفقراء والمساكين، وفئة في حالة عبادة ربّه فعوّنه الله تعالى بالزكاة كفي سبيل الله والعاملين عليها، وطائفة قد تحتاج حاجات أكثر كالغارمين وابن سبيل.²³

المطلب الثالث: الواقع الحالي

نشره موقع TEMPO أن الشواغر عن العمل في إندونيسيا بلغ ٧،٢٤ مليون نسمة،²⁴ بل العمّال الذين كسبوا الأجر لا تكفي بما معيشتهم بلغ إلى ١٠٩ مليون،²⁵ كلا هذي العدد هو عدد الفقراء والمساكين من مستحقي

¹⁹ المغني، إحياء التراث العربي (٣٣١/٢).

²⁰ Nur Rizqi Febriandika et al., 'What Drives Muslims; Zakat Compliance Behavior in the Profession? Evidence on Indonesia', *Journal of Organizational Behavior Research* 8, nos 1–2023 (2023): 137–57, <https://doi.org/10.51847/bEOitzaPj>; Shela Khaerunisa, Y. Yayuli, and Nur Rizqi Febriandika, 'Analysis of the Impact of Covid-19 on the Collection of ZIS Funds (Zakat, Infaq and Shodaqoh) in Lazismu Surakarta in 2020', *Proceedings Book The International Conference On Islamic Economics, Islamic Finance, & Islamic Law (ICIEFIL)*, 6 August 2021, 65–74.

²¹ Azhar Alam et al., 'The Role of the National Amil Zakat Institution in Helping the Economy of Poor People with Blind Dissabilites Amid the Covid-19 Pandemic', *Indonesian Conference of Zakat - Proceedings*, 2021, 369–78, <https://doi.org/10.37706/iconz.2021.253>.

²² Riska Amanda Agustina and Yayuli Yayuli, 'STRATEGI DAN KRITERIA LAZISMU UMS MEMBERIKAN BEASISWA TERHADAP MAHASISWA KURANG MAMPU PADA MASA PANDEMI COVID 19', *Tajdid: Jurnal Pemikiran Dan Gerakan Muhammadiyah* 19, no. 1 (May 2021): 57–66; Syahril Sidiq and Yayuli Yayuli, 'PENYALURAN ZAKAT PROFESI DI LAZISMU SURAKARTA', *Tajdid: Jurnal Pemikiran Dan Gerakan Muhammadiyah* 18, no. 1 (May 2020): 43–50.

²³ Alam et al., 'The Role of the National Amil Zakat Institution in Helping the Economy of Poor People with Blind Dissabilites Amid the Covid-19 Pandemic'.

²⁴ 19 Juli 2025 | 12.54 WIB.

²⁵ Celios: Pekerja Gaji di Bawah UMR Meningkatkan Tajam, 29 May 2025 19:00, [bloombergtechnoz.com](https://www.bloombergtechnoz.com).

- 1 - لغة: اشْتَكَى فقاره من كسر أو مرض.²⁹
- 2 - اصطلاحاً: (مَنْ لَا مَالَ لَهُ) أَيْ عِنْدَهُ وَلَا كَسْبَ بَأَنَّ لَا يَكُونُ لَهُ مَالٌ وَلَا كَسْبٌ أَصْلًا أَوْ كَانَ لَهُ كَسْبٌ لَا يَلِيقُ.³⁰

تعريف المسكين:

- 1 - لغة: يَدُورُ مَعْنَاهَا عَلَى الْخُضُوعِ وَالذَّلَّةِ وَقَلَّةِ الْمَالِ وَالْحَالِ السَّيِّئَةِ، وَاسْتِكَانَ إِذَا خَضَعَ. وَهُوَ أَصْلَحُ حَالًا مِنَ الْفَقْرِ.³¹
- 2 - اصطلاحاً: من قدر على مال أو كسب يقع كل منهما موقعا من كفايته ولا يكفيه.³²

مستنبطاً من تعريفهما تبين دور الزكاة في رفع حرجهما وجزمهما من دائرة تضييقهم إلى سعة العمل والكسب والمعيشة. فمقصود وفلسفة الزكاة ليس اعتماد المزكى عليه بالزكاة، بل:

- أولاً: أن جعله كفيلاً كافياً لحياة الفقراء والمساكين، يقول الجويني عن الأول ”لأن مقصود الشرع إزالة الحاجات بالزكوات“³³، وفي موضع آخر من ذلك الكتاب يقول مفصلاً: ”فالظاهر عندي أنه لا يزداد على نفقة سنة؛ فإنه لا ينضب، وللجنة اختصاص بالزكاة؛ فإنها تجب في السنة مرة، فنزلت في كفاية المحتاجين منزلة النفقة الخاصة في كفاية من ينفق عليه، وقد صح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخر لأهله قوت سنة.“³⁴

- و ثانياً: حتى يكون رأس ماله ليطور معيشته ويرقى بها إلى حياة أفضل وأجدر وترفعهما من مستحقي الزكاة، وهذا بمبدأ المقصود الأول -إخراجهم من حيز الفقر والمسكنة- وطوره كأن الطريقة الثانية أو البديلة عن الأول لكن المقصود نفس المقصود. فصله الشيرازي: ”والفقير هو الذي لا يجد ما يقع موقعا من كفايته فيدفع إليه ما تزول به حاجته من أداة يعمل بها إن كان فيه قوة أو بضاعة يتجر فيها حتى لو احتاج إلى مال كثير للبضاعة التي تصلح له ويحسن التجارة فيها.“³⁵

29 المعجم الوسيط (٦٩٧).

30 البجيرمي، تحفة الحبيب في شرح الخطيب (٣٥٩/٢).

31 ابن منظور، لسان العرب (٢١٧/١٣).

32 محمد بن قاسم الغزالي، فتح القريب المجيب: ١٣٣.

33 أبو المعالي الجويني، نهاية المطلب في دراية المذهب (٥٤١/١١).

34 المصدر السابق (٥٤٥/١١).

35 أبو إسحاق الشيرازي، المهذب في الفقه الشافعي (٣١٤/١).

والحاصل من نصيب الفقراء والمساكين لا يتجمد على توزيعهم أموالا مساعدا لحياتهم بل لابد من رجوع المقصود الأسنى في نزع المسلمين من جملة الفقراء والمساكين، وربما عبر طريق الاستثمار إذا استوفت حاجتهم حتى تتكامل أركان الإغناء.

المطلب الثاني: زكاة الغرماء

عرّفه شيخ الإسلام زكريا الأنصاري بقوله: ”أَرْبَابُ الدُّيُونِ لِمَصْلَحَةِ نَفْسِهِ لَا فِي مَعْصِيَةٍ إِلَّا إِنْ تَابَ بِحَيْثُ لَوْ قَضَى دَيْنَهُ تَمَسَّكَ فَيُتْرَكُ لَهُ مَا يَكْفِيهِ“³⁶.

فهنا من طريقه أن زكاة الغارمين تشترط:

- 1 - لمصلحة نفسه.
 - 2 - فضلا عن - لمصلحة غيره.³⁷ وهذا جلي في الطائفتين اقتتلا لمقتول وقاتله مجهول فتحتمل هو لدبته تسكيننا من تنازعهما، يقول شيخ الإسلام: (وَالْغَارِمُ لِإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ) أَي الْحَالِ بَيْنَ الْقَوْمِ كَأَنَّ يَخَافُ فِتْنَةً بَيْنَ قَبِيلَتَيْنِ تَنَازَعَتَا فِي قَتِيلٍ لَمْ يَظْهَرْ قَاتِلُهُ فَتَحَمَّلَ الدَّيَّةَ تَسْكِينًا لِلْفِتْنَةِ“³⁸.
 - 3 - لغير معصية.
 - 4 - أو التوبة
 - 5 - التامة من المعصية.
 - 6 - صيرورته المسكنة بعد سداد كلها.
 - 7 - وزاد زكريا الأنصاري في أسنى المطالب شرطا آخر: حلول سداده. وقال: ”(وَيُشْتَرَطُ الْحُلُولُ) لِلدَّيْنِ (فِي) إِعْطَاءِ (الْغَارِمِ) وَإِنَّمَا لَمْ يُعْطَ قَبْلَ الْحُلُولِ لِعَدَمِ حَاجَتِهِ إِلَيْهِ“³⁹.
- من فوائد صرف الزكاة إلى الغارمين فوائد جلية وآثار جليلة:

³⁶ زكريا الأنصاري، روض الطالب (١/١٦٧).

³⁷ Imron Rosyadi, “Model Pemberdayaan Zakat Produktif Lazismu Solo”, *Tajdid*, Vol. XVIII, No. 1, (2020).

³⁸ زكريا الأنصاري، أسنى المطالب شرح روض الطالب (١/٣٩٧).

³⁹ زكريا الأنصاري، أسنى المطالب شرح روض الطالب (١/٣٩٧).

- 1 - شعور الغارم بالانتماء للمجتمع.
- 2 - تأمين الغرماء من الفتن، ففي عام ٢٠٢٤ م أعلن الإعلام المركزي التابع لوحدة الأمن الإندونيسي (PUSKINAS BARESKRIM POLRI) ١.٢٧٠ قضايا الانتحار من بينهم ما أعقبه الغرامة والغرق في الديون.⁴⁰
- فصدق رسول الله إذ علّم الدعاء (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثِمِ وَالْمَغْرَمِ).⁴¹ فسألته عائشة وأجاب قائلاً:

”إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ“.⁴²
- 3 - حفظ كرامته آدميا ومسلما فقال الله: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾⁴³.
- 4 - التكافل الاجتماعي والديني.

المطلب الثالث: زكاة ابن سبيل

جاء المليباري بجملة: ”منشئ سفر مباح“⁴⁴، فيتناول منه كل سفر طاعة كان أو نزهة مالم ينطلق من نية السفر للمعصية. وأتى عقبه أبو بكر شطا في حاشيته المشهورة شرطين من استحقاق المسافر تلك الزكاة:⁴⁵

- 1 - الحاجة.
 - 2 - عدم المعصية.
- بدت مسألة ابن سبيل تظهر جليّة لهذا الصنف هي مسألة اللاجئين وحازت خمسة الدول الإسلامية أعلى رتبها بين الدول الآخرين وترتيبها حسب تقرير الأنروا (UNRUWA) عام ٢٠١٢:
- 1 - سورية: ٧.٠٠٠.٠٠٠.
 - 2 - فلسطين: ٤.٩١٩.٩١٧.

40

https://pusiknas.polri.go.id/detail_artikel/pelukan_yang_dibutuhkan:_remaja,_kesepian,_dan_pilihan_mengakhiri_hidup.

41 محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح (٢٣٤٢/٥).

42 أبو عبدالرحمن النسائي، السنن الكبرى (٢١٧/٧).

43 الإسراء: ٧٠.

44 أحمد زين الدين المليباري، فتح المعين: ٢٥١.

45 أبو بكر شطا، إعانة الطالبين (١١٥٣/٢).

3 - أفغانستان: ٢٠٦٦٤.٤٣٦

4 - العراق: ١٠٤٢٨.٣٠٨

5 - الصومال: ١٠٠٠٧.٠٤٨

ومن رحمة الله بشريعته أن تحلّ الزكاة محلّ الدعم والمساندة لهم، حتى مسؤول اللاجئين في الأمم المتحدة تفتح مساندات عبرها لجسامة وظيفتها وفعّاليتها.⁴⁶

المطلب الرابع: في سبيل الله

وضع الشرقاوي التعريف شرعا في حاشية تحفة الطلاب موضّحا: ”(غزاة لا فيء لهم) أي لا سهم لهم في ديوان المرتزقة بل هم متطوّعون.⁴⁷

فصّل أبو بكر شطا أركان وضوابطه:⁴⁸

1 - الأداء وقت خروج المجاهد.

2 - قدر حاجته اللائقة وحاجة عياله.

3 - تشمل الزكاة لحاجة العيش والحرب.

4 - دام استحقاقه من ذهابه إلى إيباه.

وهنا حدثت في بلدان المسلمين التي تقع في أزمة الحرب أهلية أو اجتياح الغير عليها. فالزكاة هنا من جهة تفتح مجالات الأعمال وسط الشواغر، ومن جهة مساندة الغزاة في سدّ صولات الأعداء أو حماية البلاد والعباد من الفوضى وفي جهة تقليل تكاليفهم المعيشية واحتياجاتهم المالية.

المبحث الثالث: وظيفة الزكاة الفعلية

⁴⁶ <https://zakat.unhcr.org>

⁴⁷ أحمد الشرقاوي، حاشية تحرير تحفة الطلاب (٢٤٩/٢).

⁴⁸ أبو بكر شطا، إعانة الطالبين (١١٥٣/٢).

تعمل الزكاة بعض الأدوار الاجتماعية في تقليل معانات المسلمين المالية وتوفير احتياجاتهم، والأجمل منها تكاتفهم عبر الشريعة المفروضة في تخفيف صراخات آلام الوحدة.

تلك الوظائف تتبلور في جواهرها ومقصودها الأسمى:

المطلب الأول: العبادة بالنسبة إلى ربّ الأرباب، والتعاون من نظر العباد

ليس مجرد الآية، فالشرائع تأتي كالبشرى ومن ثمّ قال الله ﴿وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾⁴⁹ فالفرح من علامات الإيمان في قلوب المؤمنين حين نزلت عليهم الشريعة.

يقول محمد إبراهيم برناوي: فأولاً: ”لله الذي فرض هذه الفريضة العادلة فكفلته وشملته بعدلها وإنصافها ورحمتها، وثانياً: لأخيه من بعد الذي تذكر أن له أخوا في الله له عليه حق.“⁵⁰ يقول سبحانه ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾⁵¹.

المطلب الثاني: التكافل الاجتماعي

مما تكلمنا في المبحث الثاني في نصيب الفقراء والمساكين عن مقصود الزكاة الأهم لإزالة حاجاتهم فهنا تظهر جلياً شكل التكافل الاجتماعي من الزكاة. يقول رسول الله عن حال تناغم المسلمين في المجتمع: ”مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى“⁵².

من هذا التكافل سيوعز المرّكي بأثقال أعباء غيرهم، ويشعر المرّكي عليه بكمال اندماجهم في المجتمع وهذا أبعد آثار التي كمل به الإنسان لصفته الاجتماعي، ومعناه لا بدّ من تعانق وتساند بعضهم بعضاً والافتقار من غيرهم، فالإنسان لا يعيش حياة منفردة خالياً عن تدخّل الغير.

المطلب الثالث: مشكلة الفوارق

49 الرعد: ٣٦.

50 محمد إبراهيم برناوي، خصائص ومقومات الاقتصاد الإسلامي: ٢١٣.

51 الحجرات: ١٠.

52 أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد (٣٠/٣٢٣).

فوارق وتفاوت مناصب وقدر أرزاق واستيلاء على الأسواق والأعمال جلبت أفكار التسوية بكل غير تساويهم وتفاوتهم في ترجمة فكرها، من سد الاستيلاء على مملوكية المجتمع إلى محاربة ملكية فردية بل إلى تسوية ثروات المجتمع على رقم وعدد نعت واحد.

بهذه الزكاة لا يأخذ الإسلام جبرا وكرها ثروات الناس المتزايدة المتفاوتة، إنما حثهم بعبادة الزكاة التي لن تحصل إلا ببلوغ النصاب وتحريرهم على التعاون بما حتى لا يجد الفقير والغارم اختزاله من المجتمع ودورهم هامشي فيهم.

ظلم الرأس المالية جعل طبقا من الناس هوامش حياتهم لا تهتمهم سوى تعبهم في تطوير الغنى وإكثار الإنتاج واستثمار الأموال. صنعت هذه الأحوال أموجا لهدم الفوارق والطوايق التي تخطو أعاليهم أسافلهم، إضافة إلى دفنهم في كرامة التعايش معا، وإغراقهم إلى الاعتماد على العمل والشغل بين أيدي أرباب الأموال والمنتجات.

بدلا من هدمها، الإسلام يأتي باحترام حق الغير ولكن يغرس فلسفة وسط الحياة أن النسبة الضئيلة من الأموال من حق الأصناف الثمانية تعبدا يثاب به وتعاوننا يساعد ويساند. وهذا منطلقا من أساس فهم الحقبة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾⁵³.

الخاتمة

لسعة شريعة الزكاة وشمولها في نواحي تصريف وإدارة الأموال، ومواضع تصرفاتها المتحققة في احتياجاته لتخفيف أعباء مستحقيها، فمن أعظم فلسفتها:

- 1 - حتى لا تدور الأموال في الأغنياء يتمتع ويتلذذ بها، بل من جيوبهم حق المستحقين تعبدا وخضوعا بشريعة الشارع.
- 2 - تكافل اجتماعي على أقل واجباته فيما قدرها الشرع لتحقيق الحاجات، وأعلى من تلك ندبا وحث عليه.
- 3 - حماية المستضعفين من حسد ممتلكات الأثرياء، واجتنابا من تعديهم في غير مشروع.

4 - التمحور حول الهدف النبيل من استقامة الفهم والعمل.

المراجع

- القشيري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي: ١٩٥٥ م، ٥ أجزاء.
- منظور، محمد ابن، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ١٤١٤ هـ)، ١٥ أجزاء.
- فارس، أبو الحسين ابن، معجم مقاييس اللغة، بيروت: دار الجيل، ١٩٧٦ م، ٦ أجزاء.
- النووي، أبو زكريا، منهاج الطالبين، جدّة: دار المنهاج، ٢٠٠٥ م.
- الرافعي، أبو القاسم، العزيز شرح الوجيز، دبي، جائزة دبي الدولية، ٢٠١٤ م، ٢٣ أجزاء.
- الباجوري، إبراهيم، حاشية الباجوري على فتح القريب، جدّة: دار المنهاج، ٢٠١٦ م، ٤ أجزاء.
- الرافعي، أبو القاسم، المحرر في الفقه الشافعي، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥ م.
- قدامة، عبدالله ابن، المغني، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٥ م، ١٠ مجلد.
- نخبة اللغويين، المعجم الوسيط، بيروت، دار الفكر، ١٩٧٢ م.
- البحراني، سليمان، تحفة الحبيب على شرح الخطيب، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٥ م، ٤ مجلد.
- الغزّي، محمد بن قاسم، فتح القريب المجيب، بيروت، دار ابن حزم، ٢٠٠٥ م.
- الجويني، عبدالملك بن عبدالله، نهاية المطلب في دراية المذهب، جدّة، دار المنهاج، ٢٠٠٧ م، ٢٣ مجلد.
- الشيروازي، أبو إسحاق، المهذب في الفقه الشافعي، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٥ م، ٣ مجلد.
- الأنصاري، أبو زكريا، أسنى المطالب في روض الطالب، يمن، المطبعة اليمنية، ١٣١٣ هـ، ٣ مجلد.
- البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، بيروت، دار ابن كثير، ١٩٩٣ م، ٧ أجزاء.
- النسائي، أبو عبد الرحمن، السنن الكبرى، بيروت، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١ م، ١٦ مجلد.
- المليباري، أحمد زين الدين، فتح المعين، بيروت، دار ابن حزم، ٢٠٠٤ م.

شطا، أبو بكر، إعانة الطالبين، مصر، دار السلام، ٢٠٢١، ٤ مجلد.

الشرقاوي، عبدالله بن حجازي، حاشية الشرقاوي على تحفة الطلاب، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨ م، ٣ مجلد.

حنبل، أحمد ابن، مسند، بيروت، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١ م، ٥٠ مجلد.

برناوي، محمد إبراهيم، خصائص ومقومات الاقتصاد الإسلامي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة، ربيع الآخر ١٤٠١ هـ.

Agustina, Riska Amanda, and Yayuli Yayuli. 'STRATEGI DAN KRITERIA LAZISMU UMS MEMBERIKAN BEASISWA TERHADAP MAHASISWA KURANG MAMPU PADA MASA PANDEMI COVID 19'. *Tajdid: Jurnal Pemikiran Dan Gerakan Muhammadiyah* 19, no. 1 (May 2021): 57–66.

Alam, Azhar, Deviana Sari, and Lukmanul Hakim. 'The Impact of Productive Zakat Program on the Economy of Zakat Recipients: Study in Baznas Surakarta'. *Journal of Islamic Economics and Finance Studies* 3, no. 2 (December 2022): 88–101. <https://doi.org/10.47700/jiefes.v3i2.4774>.

Alam, Azhar, Tika Widiastuti, Raditya Sukmana, and Lina Nur Faridah. 'The Role of the National Amil Zakat Institution in Helping the Economy of Poor People with Blind Dissabilites Amid the Covid-19 Pandemic'. *Indonesian Conference of Zakat - Proceedings, 2021*, 369–78. <https://doi.org/10.37706/iconz.2021.253>.

Athief, Fauzul Hanif Noor, Mohammad Aulia Rachman, Darlin Rizki, Lukmanul Hakim, and Mohd Shahid Bin Mohd Noh. 'Taxation Policy and Regulation Efficiency on Increasing Zakat Collection: Countries Comparison Analysis'. *Journal of Islamic Accounting and Finance Research* 4, no. 2 (October 2022): 301–26. <https://doi.org/10.21580/jiafr.2022.4.2.14168>.

Athief, Fauzul Hanif Noor, Darlin Rizki, Nihayatul Masthuroh, and Khaira Gina Yuda Jakti. 'The Role of the Amil Zakat Institution to Help Communities Affected by Covid-19'. *International Journal of Islamic Economics* 5, no. 01 (July 2023): 1–14. Ziswaf field research articles during the Covid 19 pandemic. <https://doi.org/10.32332/ijie.v5i01.5292>.

Darlin Rizki and Imron Rosyadi. *Analisis Faktor-Faktor Pengurang Zakat Pertanian Studi Kasus:(Petani Di Desa Trucuk Kecamatan Trucuk Kabupaten Klaten)*. (Surakarta), 2019.

Febriandika, Nur Rizqi, Fifi Hakimi, Afief El Ashfahany, and Yayuli Yayuli. 'What Drives Muslims; Zakat Compliance Behavior in the Profession? Evidence on Indonesia'. *Journal of Organizational Behavior Research* 8, nos 1–2023 (2023): 137–57. <https://doi.org/10.51847/bEOitzpaPj>.

Hamidah, Raisa Aribatul, Azhar Alam, Arum Anggraeni, and Renaldi Sahrul Nizam. 'An Assessment of Zakat Contributions for Productive Purposes to Empower the Mustahik Economy in the Face of the Covid-19 Pandemic'. *ZISWAF: JURNAL ZAKAT DAN WAKAF* 8, no. 2 (December 2021): 154. <https://doi.org/10.21043/ziswaf.v8i2.11242>.

- Husain, Muhammad Irsyad, and Imron Rosyadi. 'Analysis of the Effectiveness of Zakat, Infaq, and Shodaqoh in Reducing Poverty: A Case Study on Lazismu Sukoharjo in 2024/2025'. *Electronic Journal of Education, Social Economics and Technology* 6, no. 1 (July 2025): 824–29. <https://doi.org/10.33122/ejeset.v6i1.896>.
- Khaerunisa, Shela, Y. Yayuli, and Nur Rizqi Febriandika. 'Analysis of the Impact of Covid-19 on the Collection of ZIS Funds (Zakat, Infaq and Shodaqoh) in Lazismu Surakarta in 2020'. *Proceedings Book The International Conference On Islamic Economics, Islamic Finance, & Islamic Law (ICIEIFIL)*, 6 August 2021, 65–74.
- Makarim, Rafie Hafid, and Lc Fauzul Hanif Noor Athief. 'Peran Lembaga Zakat Dalam Meringankan Beban Pihak Yang Tertimpa Musibah Covid-19: Sebuah Studi Literatur'. S1, Universitas Muhammadiyah Surakarta, 2022. <https://eprints.ums.ac.id/101133/>.
- Rahayu, Sri, and Dr. Imron Rosyadi M. Ag. 'Pelaksanaan Zakat Perdagangan Di Toko Iltizam Dalam Perspektif Islam Tahun 2018'. S1, Universitas Muhammadiyah Surakarta, 2019. <https://doi.org/10/Surat%2520Publikasi.pdf>.
- Ridha, Sayyid, Imron Rosyadi, Mr Anat Maisu, and Alberto Emmanuel Conti Morales. 'Management of Zakat Funds for Education Sharia Economic Law Perspective'. *Demak Univers. J. Islam Sharia* 2, no. 1 (2024): 27–36.
- Rosyadi, Imron, (2020). Model Pemberdayaan Zakat Produktif Lazismu Solo, *Tajdid*, Vol. XVIII (1), 37.
- Sidiq, Syahril, and Yayuli Yayuli. 'PENYALURAN ZAKAT PROFESI DI LAZISMU SURAKARTA'. *Tajdid: Jurnal Pemikiran Dan Gerakan Muhammadiyah* 18, no. 1 (May 2020): 43–50.